دِلالةُ القِراءات القرآنية عند أبي عمرو بن العلاء

إعداد

الدكتور/ حسن سالم هبشان

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة

إمارة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

ص.ب: ٢٧٢٧٢

.Hasan Salem Habshan D

College of Sharia and Islamic Studies – University of Sharjah

Sharjah – U.A.E

hhabshan@sharjah.ac.ae

٢٠١٧م - ٢٠١٨م

عنوان البحث:

{ دلالة القراءات القرآنية عند أبي عمرو بن العلاء }

مخلص البحث بالعربي:

الكلمات الدالة على البحث: دلالة، القراءات القرآنية، أبو عمرو بن العلاء.

الحديث في هذا البحث يبرز نماذج تطبيقية مؤصلة عن دلالة القراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري؛ وذلك من الوفاء بحقه الكبير، المتمثل بعنايته بكتاب الله تعالى. كيف وهو أحد أئمة القُرَّاء السبعة المعتبرين، وعلم من أعلام النحو المتقدمين، ولتحقيق الهدف المنشود فقد تنوعت تلك الدلالات بين تفسيرية، ولغوية، ونحوية، وصرفية، أظهرت عناية أبي عمرو بدلالة القراءة القرآنية على اختلاف تنوعها.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على محمد نبي الهداية أجمعين.. سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

أما بعد:

فقد اعتنى العلماء بدلالة القراءات على اختلاف تغايرها؛ وتتبعوها قراءة قراءة, ووجهًا وجها؛ وذلك ببيان ما تحتمله من وجوه دلالية متنوعة، ودراستها وتحليلها والاستشهاد عليها من كلام العرب.

ومن خلال التتبع لجهود هؤلاء الأعلام تبيَّن لي أن العالم النحوي أبا عمرو بن العلاء البصري له دلالات تفسيرية، ولغوية، ونحوية، وصرفية، سديدة في بعض القراءات، لا تفيد الحصر والشمول، وإسهامًا مني - خدمة لهذه الدلالات- أحببت دراستها دراسة تحليلية تطبيقية في إطار بحثي متكامل سائلا الله التوفيق والقبول إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- تعلق الموضوع بعلم شريف وهو علم القراءات، إذْ شرف العلم بشرف المعلوم.

٢- الوقوف على دلالة القراءة عند الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري؛ وذلك من الوفاء بحقه الكبير، المتمثل بعنايته بكتاب الله تعالى.

٣- كون هذه الدلالات مبثوثةً في غير مظانها. فأحببت جمعها في إطار بحثي متكامل.

٤- إظهار الفوائد والاستنباطات الدقيقة المترتبة من هذه الدلالات مما لا تكاد

تجدها عند غيره.

منهج البحث:

- اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي و التحليلي معًا.
- شملت الدراسة التحليلية القراءات العشر المتواترة من طريقي الشَّاطبية والدُّرَّة.
- أكتفي بكتابة الآية المشتملة على اللفظ المقروء بأكثر من قراءة، بما يصح به مناقشتها في الغالب لتمام المعنى، والتزمت في رسمها برواية حفص عن عاصم.
- ذكرت اللفظ المراد دراسته، والقراءات فيه وتخريجها بذكر من قرأ بها؛ مع إيراد

مظانها ومصادرها من كتب القراءات وشروحها حسب تسلسلها الزمني.

- التزمت ضوابط البحث العلمي: عزوًا وتخريجًا وضبطًا وتحريرًا قدر المستطاع.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها مقدمة الموضوع والخطة التي سار عليها البحث.

التمهيد: وفيه: ترجمة مختصرة لأبي عمرو بن العلاء البصري.

المبحث الأول: الدلالة التفسيرية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها

المبحث الثاني: الدلالة اللغوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها.

المبحث الثالث: الدلالة النحوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها.

المبحث الرابع: الدلالة الصرفية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المترتبة من البحث.

التمهيد

وفيه:

ترجمة مختصرة لأبي عمرو بن العلاء البصري

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري – رحمه الله-: هو زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، بن عمرو بن تميم بن مرَّ بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان[1]، ولد بمكة سنة سبعين للهجرة، وهو أحد أئمة القُرَّاء السبعة المعتبرين، وعلم من أعلام النحو المتقدمين، نشأ بالبصرة، وقرأ بمكة والمدينة، وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القُراء السبعة أكثر شيوخًا منه. وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر، مع الصدق والأمانة والدين[2].

وكان - أبو عمرو- عالمًا بالقراءة ووجوهها، حسن الاختيار، سهل القراءة غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه سبيلا، وكانت قراءته مقدَّمة عند كثير من أهل العلم[3].

المبحث الأول: الدلالة التفسيرية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها

عني أبو عمرو بن العلاء البصري بدلالات تفسيرية قيمة على اختلاف

---

(١) انظر: معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١٠٠/١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٧/٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (٢٨٨/١٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢٨٨/١- ٢٩٢).

(٢) انظر: معرفة القرَّاء الكبار (١٠٤/١)، وغاية النهاية (٢٩٣/١)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٠٧/١).

(٣) انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص ٨١).

القراءة القرآنية وأمثلة ذلك فيما يلي:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب ﴿طَيْفٌ﴾ بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها في مكان الهمزة. على وزن "ضيف".

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿طَٰٓئِفٌ ﴾ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف في موضع الياء[١].

دلالة القراءتين:

أفاد أبو عمرو البصري في القراءتين ﴿**طَيْفٌ**﴾، و ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾ دلالة تفسيرية، حيث قال: ((الطائف: ما يطوف حول الشيء، وهو هنا ما طاف به من وسوسة الشيطان. والطّيْف: اللَّمَّة والوسوسة الخطرة))[٢].

وقد أخذ بهذه الدلالة التفسيرية للقراءتين ﴿**طَيْفٌ**﴾، و﴿طَٰٓئِفٌ ﴾ جمع من المفسرين في تفاسيرهم[٣]، وجلة من موجّهِي القراءات في كتب التوجيه[١] موافقة

---

(١) انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٣٠١)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ص٢١٨)، والتذكرة لابن غلبون (٥٨٥/٢)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري(٢٧٥/٢)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي (ص١٢٨).

(٢) الكشف والبيان للثعلبي (٣١٩/٤)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٢٤/٢- ٢٢٥)، ومفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرماني (ص١٨٨)، وانظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) (٣٣٤/١٣)، والنكت والعيون للماوردي (٢٨٩/٢).

(١) انظر: جامع البيان (تفسير الطبري) (٣٣٦/١٣)، والكشف والبيان للثعلبي (٣١٩/٤)،

لما قاله أبو عمرو البصري في القراءتين من معان.

قال الطبري: ((واختلف أهل العلم بكلام العرب في فرق ما بين "الطائف" و"الطيف.

قال بعض الكوفيين: "الطائف": ما طاف بك من وسوسة الشيطان. وأما "الطيف": فإنما هو من اللّمم والمسِّ.

وقال آخر منهم: "الطيف": اللّمم، و"الطائف": كل شيء طاف بالإنسان))[٢].

وجاء في حجة القراءات: ((طائف بالألف: من طاف به إذا دار حوله فهو طايف، كذا قال الكسائي، وقال غيره: هو من طاف به من وسوسة الشيطان. وقرأ "طيف من الشيطان" أي لمة وخطرة من الشيطان..)) [٣].

وبناء عليه:

فقد بيَّن أبو عمرو البصري ما تدل كل قراءة من القراءتين: ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾، و﴿طَـٰٓئِفٌ﴾، وأفاد فيهما دلالة تفسيرية يوضح المراد منهما ويجلو المعنى فيهما.

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾ [البقرة: ٢٠٨]،

ومعالم التنزيل للبغوي (٢/٢٢٤- ٢٢٥)، والنكت والعيون للماوردي (٢/٢٨٩)، وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي (ص١٥٦)، وتفسير المشكل من غريب القرآن للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ص٨٨)، وتفسير القرآن للسمعاني (٢/٢٤٣)، وزاد المسير من علم التفسير لابن الجوزي (٣/٣٠٩).

(٢) انظر: الحجة للقُرَّاء السبعة لأبي علي الفارسي (٤/١٢١)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣٠٥)، والكشف في وجوه القراءات لمكي (١/٤٨٧).

(٢) جامع البيان (تفسير الطبري) (١٣/٣٣٤).

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص٣٠٥).

وقوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ﴾ [الأنفال: ٦١].

القراءات الواردة في الآيتين:

- لفظ ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ - في آية سورة البقرة- فيه قراءتان متواترتان؛ هما:

- قرأ نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبو جعفر ﴿ السَّلْمِ﴾ بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ بكسر السين وسكون اللام[1].

- ولفظ ﴿لِلسَّلۡمِ﴾ - في آية سورة الأنفال- فيه قراءتان متواترتان؛ هما:

- قرأ شعبة عن عاصم ﴿لِلسَّلۡمِ﴾ بكسر السين وسكون اللام.

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿ لِلسَّلْمِ﴾ بفتح السين وسكون اللام[2].

دلالة القراءتين:

ذهب أبو عمرو البصري في دلالة القراءتين ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾، و﴿ السَّلْمِ﴾ إلى أن (السِّلْمِ) بكسر السين: الإسلام، ولذلك قرأ ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً﴾، بكسر السين. كأنه قال: ادخلوا في الإسلام كافة.

وذهب إلى أن (السَّلْم) بفتح السين: الصُّلْح أو المُسَالَمة، فلذلك قرأ ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ﴾، وقوله: ﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾ [محمد: من الآية ٣٥] بفتح السين[3].

---

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص١٨٠)، والمبسوط لابن مهران (ص١٤٥)، والتذكرة لابن غلبون (٢٦٨/٢)، والنشر لابن الجزري (٢٢٧/٢)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص٤٨).

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٣٠٨)، والمبسوط لابن مهران (ص٢٢٢)، والتذكرة لابن غلبون (٣٥٤/٢)، والنشر لابن الجزري (٢٢٧/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي (ص٢٠١).

(١) انظر: معاني القرآن الكريم للنحَّاس (١٦٧/٣)،ومعاني القراءات للأزهري (ص٧٤)،

وبناء عليه:

فقد أفاد أبو عمرو أن دلالة القراءتين ﴿ ٱلسِّلۡمِ ﴾، و﴿ السَّلْمِ ﴾ تفيد دلالة تفسيرية فيهما، وقد أخذ بهذه الدلالة جلة من علماء التفسير في تفاسيرهم[1]، وموجهي القراءات في كتب التوجيه[2].

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾ [النساء: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗا ﴾ [الأحقاف: ١٥].

القراءات الواردة في الآيتين:

- قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام راوي ابن عامر، وأبو جعفر ﴿كَرۡهٗا﴾ بفتح الكاف.
- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿كُرۡهًا﴾ بضم الكاف[3].

دلالة القراءتين:

وحجة القراءات لابن زنجلة (ص٦٧٠)، والمخصص لابن سيده (٤٠٢/٤).

(١) انظر: غريب القرآن وتفسيره لليزيدي (ص٩٠)، وَ(ص١٥٩)، وتفسير الطبري (٤١/١٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٧٢٥/٥-١٧٢٦)، وتفسير المشكل من غريب القرآن (ص٣٩) وَ(ص٩٣)، والنكت والعيون للماوردي (٢٦٧/١)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٦٠/٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (١٣٠/٢)، والتبيان في تفسير غريب القرآن للمصري (ص١٢٦).

(٢) انظر: علل القراءات للأزهري (٧٥/١-٧٦)، والحجة للقُرَّاء السبعة (٢٩٣/٢-٢٩٥)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٣٠) وَ (ص٣١٢)، والكشف لمكي (٢٨٧/١)، وشرح الهداية في توجيه القراءات للمهدوي (١٩٦/١)، والكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم (٣٢٠/١-٣٢١).

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٥٩٦)، والمبسوط لابن مهران (ص١٧٧)، والتذكرة لابن غلبون (٥٥٤/٢)، والنشر لابن الجزري (٢٤٨/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٢٠٧)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص ٢٩٥).

وضح أبو عمرو دلالة القراءتين ﴿ كُرْهًا ﴾، و﴿ كَرْهًا ﴾ بقوله: ((الكَرْه: القَهْر، وهو ما أُكْرِهْتَ عليه قهرًا، أي ما أَكْرَهَك عليه غيرك، والكُرْه: المشَقَّة. وما كَرِهْتَه أنت))[1].

وقد جاءت دلالة أبي عمرو موافقة لما قاله ابن عباس – رضي الله عنهما- في دلالة القراءتين: ((من قرأ ﴿ كُرْهًا ﴾ بالضم، أي بمشقة، ومن قرأ ﴿ كَرْهًا ﴾ بالفتح، أي إجبارًا، أي أجبر عليه)) [2].

فقد جعل ابن عباس – رضي الله عنهما-: (الكُره) بالضم: من فعل الإنسان، و (الكَره) بالنصب: ما أكره عليه صاحبه، تقول: كَرهت الشيء كُرها وأكرهت على الشيء كَرهًا [3].

كذلك وافق الإمام الكسائي – رحمه الله- دلالة أبي عمرو للقراءتين في أكثر أهل اللغة: وورد عنه وجهان في معنى القراءتين:

الوجه الأول: هما لغتان، مثل: الضُّعف والضَّعف، والشُّهد والشَّهد [4].

الوجه الثاني: الكُره بالضم: ما حمل الإنسان على نفسه، وبالفتح ما حمل

---

(١) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (١٦٠/١) وَ (٦٨٤/٢)، وانظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١٣١/١)، والحجة للقُرَّاء السبعة (١٤٤/٣)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٩٥-١٩٦، وَ ص٦٦٣-٦٦٤)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٤٨/٢)، والموضح لابن أبي مريم (١١٧٤/٣-١١٧٥)، ومفاتيح الأغاني للكرماني (ص ١٣٢).

(٢) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٩٥).

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٩٥) بتصرف.

(٤) معاني القرآن للكسائي: أعاد بناءه الدكتور عيسى شحاته (ص٢٣٣)، وهو قول الأخفش الأوسط في معاني القرآن (١٧١/١)، وانظر: معاني القرآن الكريم للنحَّاس (٤٤٨/٦)، والتفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للرازي (١٠/١٠)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٩٣/١٦).

على غيره، أي قهرًا وغضبًا [1].

وبناء على ما سبق:

فإن تنوّع القراءات المتواترة وسَّعت معنى الآية، وزادت من معاني النَّص الكريم، لذا فتوجيه أبي عمرو لدلالة القراءتين تفيد دلالة تفسيرية لغوية، توضح المراد وتجلو المعنى.

المبحث الثاني: الدلالة اللغوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها

أهتم أبو عمرو بن العلاء البصري بدلالات لغوية قيّمة على اختلاف القراءات القرآنية؛ وأمثلة ذلك فيما يلي:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ حمزة ﴿أُسَارَىٰ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها هكذا ﴿أَسْرى﴾.

- وقرأ باقي القرَّاء العشرة ﴿أُسَارَىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها[2].

دلالة القراءتين:

بيَّن أبو عمرو البصري دلالة القراءتين ﴿ **أَسْرى** ﴾ و ﴿**أُسَارَىٰ**﴾ بالفرق بينهما من حيث اللغة، فقال: [((ما كان في الوَثاق: فهم الأُسارى، وما كان في اليدِ: فهم الأَسْرَى.

---

(١) النكت والعيون للماوردي (٢٧٦/٥)، دون زيادة "أي قهرًا وغضبًا"، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٩٣/١٦)، وانظر: معاني القرآن للكسائي (ص٢٣٣).

(٢) انظر: المبسوط لابن مهران (ص ١٩١)، والنشر لابن الجزري (٢٧٧/٢)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص٣٥).

ونَقَلَ عنه بعضُهم الفرقَ بمعنى آخر فقال: ((ما جاء مُسْتأسِرًا: فهم الأَسْرى، وما صار في أيديهم: فهم الأُسارى))] [١].

وقال - أيضًا-: ((إذا أخذوا فهم عند الأخذ أسارى، وما لم يؤسر بعد منهم أسرى، كقوله: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ ﴾ [الأنفال: ٦٧])) [٢].

ولم يَعْرف أهلُ اللغة فَرْقًا بين أُسارى وأَسْرى؛ فقالوا: (أسارى)، شبّهوه بقولهم: كُسالى وكَسَالى. وقالوا: كَسْلَى فشبّهوه بأسرى؛ لأن من قرأ: (أسرى)، فإنه أراد جمع"الأسير"، إذ كان على"فعيل"، وأما الذين قرءوا ذلك:(أُسارى)، فإنهم أخرجوه على مخرج جمع "فَعلان"، إذ كان جمع "فَعلان" الذي له "فَعلى" قد يشارك جمع "فعيل" كما قالوا: "سَكارى وسَكرى، وكَسالى وكَسلى"، فشبهوا "أسيرا" - وجمعوه مرة "أسارى"، وأخرى "أسرى" - بذلك [٣].

لِذَا قال الإمام الطبري - عليه رحمة الله – مؤكدًا عدم صحة الفرق بين القراءتين من حيث الدلالة اللغوية: ((وكان بعضهم يزعم أن معنى "الأسرى" مخالف معنى "الأسارى"، ويزعم أن معنى "الأسرى" استئسار القوم بغير أسر من المستأسِر لهم، وأن معنى "الأسارى" معنى مصير القوم المأسورين في أيدي الآسرين بأسرهم وأخذهم قهرا وغلبة. وذلك ما لا وجه له يفهم في لغة أحد من العرب)) [٤].

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٤٨١/١- ٤٨٢).

(٢) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٠٤).

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه (٦٥٠/٣)، وتفسير الطبري (٣١١/٢)، ومعاني القرآن الكريم وإعرابه للزجاج (٤٢٥/٢)، ومفاتيح الأغاني للكرماني (ص ١٩٣)، والدر المصون للسمين (٤٨١/١-٤٨٢).

(٤) تفسير الطبري (٣١١/٢) .

وبناء على ما سبق، فإن دلالة القراءتين واحدة، وما قاله أبو عمرو هو اجتهاد منه؛ ولكنه اجتهاد له حظ من النظر وإن لم يوافقه عليه أحد [1].

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ﴿**غَرْفَة**﴾ بفتح الغين.
- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿ **غُرْفَة**﴾ بضم الغين[2].

دلالة القراءتين:

قال أبو عمرو في دلالة القراءتين ﴿ **غُرْفَة** ﴾، و﴿ **غَرْفَة** ﴾: ((ما كان باليد فهو غَرفَة بالفتح، وما كان بإناء فهو غُرفة بالضم)) [3].

وكان أبو عمرو يطلب شاهدًا شعريًا على قراءته ﴿ **غَرْفَة**﴾، فقال: ((كنت هاربًا من الحجاج، فبينا أنا أطوف بالبيت إذ سمعت منشدًا ينشد:

ربمـــا تَجـــزعُ النُّفُـــوسُ مِـــنَ الأمْـــرِ لَهُ فَرْجَةٌ كحلِّ العِقال[4]

فقلت له: ما الخبر؟ فقال: مات الحجّاج.

قال – أبوعمرو-: فما أدري بأيّ قوليه كنت أفرح، بقوله: فَرجَةٌ، أو بقوله:

---

(١) انظر: الدر المصون للسمين (٤٨١/١- ٤٨٢).

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص١٨٧)، والمبسوط لابن مهران (ص١٤٩)، والتذكرة لابن غلبون (٢٧٢/٢)، والنشر لابن الجزري (٢٣٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٢٠٧).

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٤٠).

(٤) الكتاب لسيبويه (٢٧٠/١)، ونسب سيبويه هذا الشاهد إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه (ص ٥٠)، والبيت من (البحر الخفيف).

مات الحجاج)) [1].

الغرف في اللغة:

جاء في معاجم اللغة: (غرف): غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرُفُه غَرْفًا واغْتَرَفَه واغْتَرَفَ منه، وغَرَفتُ الماء بيدي غَرْفًا، والغَرْفةُ والغُرفة: ما غُرِف، وقيل: الغَرْفة المرَّة الواحدة، والغُرفة: ما اغْتُرِف، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾، غَرْفة وغُرْفة، وغُرْفة: معناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم. والغَرْفة: المرَّة من المصدر، ويقال: الغُرفة بالضم مِلء اليد.. و الغَرْف غَرْفُك الماء باليد أَو بالمِغْرفة [2].

الغرف عند المفسرين وعلماء توجيه القراءات:

وافق المفسرون في تفاسيرهم[3]، وعلماء توجيه القراءات في كتبهم[4] ما قاله أبو عمرو في دلالة القراءتين من معان، ومن ذلك ما قاله الكسائي فيهما: ((الغُرفة بالضم: الذي يحصل في الكف من الماء إذا غرف، والغَرفة: الاغتراف،

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢٥١/٢).

(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠٩/٨) مادة: (غرف)، ولسان العرب لابن منظور (٢٦٣/٩) مادة (غرف) بتصرف، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين (١٥٩/٣)، والكليات للكفوي (ص٦٤٧).

(٣) انظر: التفسير الكبير للرازي (١٥٤/٦)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٧٧/١)، وبحر العلوم للسمرقندي (١٨٩/١)، والنكت والعيون للماوردي (٣١٧/١)، وتفسير القرآن للسمعاني (٢٥٢/١)، وغريب القرآن للسجستاني (ص٣٥٣)، وتفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢٤٨/١).

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري (ص٨١-٨٢)، وعلل القراءات (٨٧/١)، وحجة القراءات (ص١٤٠)، والكشف (٣٠٤/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٠٢/١)، والمختار في معاني القراءات أهل الأمصار (٨٨/١)، والموضح لابن أبي مريم (١١٦٥/٣)، وكشف المشكلات (٢٩٤/١).

فالضم اسم، والفتح المصدر))[1].

وقال النَّحَّاس– رحمه الله-: ((الغُرْفة في اللغة: ملء الكف أو المغرفة، والغَرفة الفعلة الواحدة))[2].

وقال الرازي – رحمه الله -: ((الغُرفة بالضم: الشيء القليل الذي يحصل في الكف، والغَرفة بالفتح الفعل، وهو الاغتراف مرة واحدة، ومثله الأكلة والأكلة، يقال: فلان يأكل في النهار أَكلة واحدة، وما أكلت عندهم إلا أُكلة بالضم، أي شيئًا قليلا كاللقمة،... وغَرفة بالفتح مصدر، يقع على قليل ما في يده وكثيره، والغُرفة بالضم: اسم ملء الكف أو ما اغترف به))[3].

مما سبق، يتبين دلالة أبي عمرو للقراءتين بأنها دلالة لغوية معجمية فيهما.

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فَرُهُنٌ ﴾ بضم الراء والهاء من غير ألف.
- وقرأ باقي القرَّاء العشرة ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها[4].

دلالة القراءتين:

---

(١) الكشف والبيان للثعلبي (٢١٦/٢)، ومعالم التنزيل (٢٣١/١)، وانظر: معاني القرآن للكسائي (ص٩٣).

(٢) معاني القرآن الكريم (٢٥٣/١)، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجَّاج (٣٣٠/١-٣٣١).

(٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (١٥٤/٦).

(٣) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص١٩٤)، والمبسوط لابن مهران (ص١٥٦)، والنشر لابن الجزري (٢٣٧/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٢١٤)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص ٥٧).

وضَّح أبو عمرو دلالة القراءة التي قرأ بها - عن القراءة الأخرى- معلِّلًا ذلك بقوله:

((إنما قَرَأت ﴿ فَرُهُنٌّ ﴾ للفصلِ بين الرهانِ في الخيلِ وبين جمع (رَهْن) في غيرها))[1].

ومعنى هذا الكلام:

إنما اختار[2] أبو عمرو هذه القراءةَ ﴿ فَرُهُنٌّ ﴾ على قراءة ﴿فَرِهَنٌّ ﴾؛ لأنه لا يجوزُ له أَنْ يفعلَ ذلك كما ذَكَر دونَ اتِّباع روايةٍ [3].

وهذا دليل على أن أبا عمرو متبع للأثر في الرواية، ولم يكن قياسيًا في اختياره للقراءات على الوجوه النحوية واللغوية، وإنما ذكر هذا الإيضاح لتفسير قراءته وبيان دلالتها من حيث اللغة.

وخلاصة ما سبق: في القراءتين دلالتان[4]:

- **الأولى**: أن (الرُّهُن) في الأموال، و(الرِّهَان) في الخيل.
- **والثانية**: أن (الرِّهَان) جمع، و(الرُهُن) جمع الجمع، مثل: ثمار وثمر.

المثال الرابع:

في قوله تعالى: ﴿ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾[آل

---

(١) حجة القراءات لابن زنجلة (ص١٥٢)، وانظر: الدر المصون (٦٧٩/٢).

(٢) الاختيار في القراءة: هو أن يختار قارئ من القرَّاء العشرة المعتبرين ما هو الأحسن عنده من وجوه القراءات المتواترة حتى ينفرد بقراءة فتشتهر، فتنسب إليه بلفظ الاختيار. فيقال: اختيارُ فلان، أو قراءة فلان . ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي القيسي (ص ١٠٠)، و التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان لطاهر الجزائري (ص١٢١).

(٣) انظر: الدر المصون للسمين (٦٧٩/٢) بتصرّف.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٦٦/١)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٥٢)، والدر المصون للسمين (٦٧٩/٢)، والنكت والعيون للماوردي (٣٥٩/١).

عمران:٢٧].

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿ **الْمَيِّت** ﴾ في الآية معًا، فيه قراءتان متواترتان؛ هما[١]:

- قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة عن عاصم ﴿ **الْمَيْت** ﴾ - حسب القراءات الواردة عند القُرَّاء- بتخفيف الياء ساكنة.

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿ **الْمَيِّت** ﴾ معًا بتشديد الياء مكسورة.

دلالة القراءتين:

● فَرَّقَ أبو عمرو بن العلاء بين القراءتين ﴿ الْمَيْت ﴾ بالتخفيف، و﴿ **الْمَيِّت** ﴾ بالتشديد، حيث قال: ((التخفيفُ لما قد مات، والتشديد لما لم يَمُت، واستدلَّ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر: ٣٠]))[٢].

● كما دعَّم أبو عمرو بن العلاء تفريقه ذلك بالشعر، حيث أنشد[٣]:

يا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ ومَيِّتٍ ... فَدُونك قد فَسَّرْتُ إن كُنْتَ تَعْقِلُ

فمَن كان ذَا رُوحٍ فذلك مَيِّتٌ ... وما المَيْتُ إلَّا مَن إلى القَبْرِ يُحْمَلُ

● وقد وافق ابن الجزري – فارس ميدان علم القراءات- أبا عمرو البصري فيما ذهب، حيث قال - بعد أن ذكر خلاف القُرَّاء فيهما-: ((واتفقوا على تشديد ما

---

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٢٠٣)، والمبسوط لابن مهران (ص١٤١،١٤٠)، والنشر لابن الجزري (٢/٢٢٤-٢٢٥)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص١٩٨)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص٦١).

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (١/١١٤)، وانظر: تفسير الطبري (٦/٣١٠)، حيث نصَّ الطبري بمثل قول أبي عمرو في (ميْت وميَّت) وهو مذهبه، وانظر كذلك: البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري (١/١٩٨).

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٥/١٠٠)، مادة: (موت)، وانظر: بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوي (١/٣١).

لم يَمُتْ، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: من الآية ١٧]، و ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾؛ لأنه لم يتحقق فيه صِفةُ الموتِ بعدُ، بخلافِ غيره))[١].

● وذهب جمع كبير من علماء اللغة[٢]، وعلماء القراءات[٣] إلى عدم التفريق بين القراءتين في الاستعمال، وأنه لا خلاف بين (مَيْت، ومَيِّت) من حيث اللغة؛ وأن من قال: الميِّت: ما لم يَمُتْ ووجهه إلى المَوْت، والميْت: ما قد مات، فهو خطأ, وإنما يقال للذي مات: مَيِّت ومَيْت، ولما سَيَمُوت ولم يمت: مَيِّت ومَيْتُ، فهما لغتان معروفتان في كلام العرب تعطيان معنى واحدًا.

واستدلوا بقول الشاعر[٤]:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْيَاءِ

فجعل (الْمَيْت) مخففًا مثل (الْمَيِّت)، أي جمع بين اللغتين فيما سيموت؛ لأن ((أصل الكلمة "ميوت" على فيعل فقلبوا الواو ياء للياء التي قبلها فصارت "ميتا"، فمن قرأ بالتخفيف فإنه استثقل تشديد الياء مع كسرها فأسكنها فصارت

---

(١) النشر (٢/٢٢٥).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحَّاس (٣/٣٦٣)، وتهذيب اللغة للأزهري (١٤/٢٤٤)، ولسان العرب لابن منظور (٢/٩١)، وتاج العروس للزبيدي (٥/١٠٢).

(٣) انظر: معاني القراءات (ص٩٨-٩٩)، وعلل القراءات (١/١١٠) كلاهما للأزهري، والحجة للقُرَّاء السبعة (٣/٢٧)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٥٩)، و الكشف لمكي (١/٣٣٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢١٦)، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات للباقولي (١/٣٢٥).

(٤) الشاعر: هو عدي بن رعلاء الغساني، ونسبة البيت لعدي في: الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك (ص١٥٢)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/١٤٩)، وَ(٢/١٦١)، ومعاني القرآن الكريم للنحَّاس (٢/١٤٤)، وإعراب القرآن للنحَّاس (٣/٣٦٣)، وَ(٥/٢٠٧)، وتاج العروس للزبيدي (٥/١٠١).

"ميتًا" وزنه فيل، ومن قرأ بالتشديد فإن التشديد هو الأصل؛ وذلك أنه في الأصل "ميوت"، فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياء للياء التي قبلها ثم أدغموا الساكنة في الثاني فصارتا ياء مشددة))[1].

لِذَا قال أبو حيَّان الأندلسي في القراءتين: ((ولا فرق بين التشديد والتخفيف في الاستعمال، كما تقول: لين وليّن، وهين وهيّن. ومن زعم أن المخفف لما قد مات، والمشدّد لما قد مات، ولِمَا لم يَمُتْ، فيحتاج إلى دليل))[2].

مما سبق من أقوال، يتبيّن للباحث:

أن دلالات أبي عمرو في بعض الأحيان لم توافق أدلة تكن محل إجماع عند علماء اللغة والتفسير والتوجيه.

المبحث الثالث: الدلالة النحوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها

اعتنى أبو عمر بن العلاء البصري بالدلالة النحوية القائمة على أساس اختلاف الحركة الإعرابية في القراءة القرآنية، وبيان دلالة كل منها؛ وأمثلة ذلك فيما يلي:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما[3]:

---

(١) انظر: معاني القراءات (ص٩٨-٩٩)، وعلل القراءات (١١٠/١) كلهما للأزهري، والحجة للقُرَّاء السبعة (٢٧/٣)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص١٥٩)، و الكشف لمكي (٣٣٩/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٢١٦/١)، وكشف المشكلات للباقولي (٣٢٥/١).

(٢) البحر المحيط (٤٣٩/٢).

(١) انظر: المبسوط لابن مهران (ص٣٧٣) وَ(ص٤٠٧)، والتذكرة لابن غلبون (٥٥٥/٢)، والنشر لابن الجزري (٤٦٩/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٣٥٥)، والبدور الزاهرة

- انفرد يعقوب الحضرمي بقراءة ﴿ **يَقْدِرُ** ﴾ بياء تحتية مفتوحة، وسكون القاف بعدها، مع ضم الراء من غير تنوين على أنه فعل مضارع.

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿بِقَدِرٍ﴾ بباء موحدة مكسورة، وفتح القاف وألف بعدها، مع كسر الراء منونة، على أنه اسم فاعل.

دلالة القراءتين:

قال أبو عمرو بن العلاء في دلالة قراءة ﴿ بِقَادِرٍ ﴾: ((دَخَلتْ الباء هاهنا لـمَّا طال الكلام، وكان المعنى: أليس بقادر. وإنما حَسُنَت الباءُ؛ لأنَّ في الكلامِ حرفَ نفي، ولو كان الكلامُ إخبارًا لم تَحْسُن الباءُ، ألا تَرى أنَّك لا تقول: ظَنَنْتُ زيدًا بقائمٍ، ويَحْسُنُ أن تقولَ: ما ظَنَنْتُ زيدًا بقائم))[1].

جاءت دلالة أبي عمرو هنا للقراءة التي اختارها ﴿بِقَدِرٍ﴾، لتوضيح موقع الباء في الآية من حيث الإعراب، وعليه: فدلالته تعتبر تخريج نَحْوي (إعرابي) من إمام نحوي قارئ للقرآن، فاهم لأحكامه ومعانيه.

توضيح لدلالة أبي عمرو:

دخول الباء لِمَا تقدَّم في الكلام من معنى النفي؛ لأن هذه الباءَ إنما تأتي تأكيدًا للنفي، فلا تَجيء في الإثبات، فعلى هذا ينبغي أنْ لا يدخل الباء؛ لأن قادِرًا خبرُ (أَنَّ)، وليس في (أَنَّ) معنى النفي، لكن الكلامَ محمولٌ على المعنى، والمعنى على النفي لأجْلِ تقدّمِ النفي في أولِ الكلامِ، إذْ لا فرْقَ بين قولك: (أَوَ لَـمْ يَرَوْا أَنَّ الله بِقَادِرٍ)، وبين قولك: (أَرَأَوْا أَنَّ الله ليس بِقَادِرٍ)، فالمعنى واحدٌ، وهذا كما تقول: زيدًا بقائمٍ، وهو جائزٌ؛ لأنه في تقديرِ ظننتُ أنَّ زيدًا ليس بقائمٍ، وكذلك هذا

للقاضي (ص٢٩٦).

(١) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٦٨٧/٢).

تقديره أَلَيْسَ الله بقادرٍ على أنْ يُحْيِيَ الموتى؟[1].

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المرسلات: ٢٣].

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ نافع، والكسائي ﴿ **فَقَدَّرنَا** ﴾ بتشديد الدال.
- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتخفيف الدال[2].

دلالة القراءتين:

أفاد أبو عمرو البصري دلالة نحوية في القراءتين ﴿ **فَقَدَّرنَا**﴾ بتشديد الدال، و﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ بتخفيف الدال، حيث قال: ((لو كان ﴿ **فَقَدَّرنَا** ﴾ لكان **"فَنِعْمَ المُقَدِّرون"**، وإنما هو ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾؛ لأن اسمَ الفاعل من المخفف: قَادِر، واسمَ الفاعل من (قَدَّر) بالتشديد: مُقَدِّر. ومعناه: فَمَلَكْنَا فَنِعْمَ المالكون))[3].

قلت: رغم أن أبا عمرو البصري يتبع الأثر في قراءته[4]، إلا أنه يتضح من كلامه هنا أنه يفاضل بين معنى القراءتين[5].

---

(١) الموضح لابن أبي مريم (١١٧٩/٣). ولزيادة توضيح في تخريج القراءة وإعرابها، انظر: معاني القرآن للفرَّاء (٥٦/٣)، ومعاني القراءات (ص٤٠٥) وَ (ص٤٤٩)، وعلل القراءات (٦٢٩/٢)، كلاهما للأزهري، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٤٧/٤)، وإعراب القرآن للنحَّاس (١٧٤/٤)، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي (٦٧٠/٢)، وكشف المشكلات للباقولي (٣١٢/٢)، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (١١٥٩/٢).

(٣) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٣٦٨، وَص٦٦٦)، والمبسوط لابن مهران (ص٤٥٧) والنشر لابن الجزري (٣٩٧/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٥٦٧)، والبدور الزاهرة للقاضي(ص٣١٧).

(٣) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٧٨٣/٢).

(٤) وذلك عندما قال: ((لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلاَّ بما قرأتُ، لقرأتُ حرفَ كذا: كذا، وحرف كذا: كذا)) السبعة لابن مجاهد (ص ٨٣)، وانظر: معرفة القرَّاء الكبار للذهبي (١٠٢/١- ١٠٣).

(٥) المفاضلة بين القراءات: هي اختيار قراءة متواترة على قراءة متواترة مثلها، أي مفاضلة اختيار

توضيح الدلالة النحوية للقراءتين:

- إنَّ (قَدَّر) بالتشديد تقديرًا فهو مُقدِّر، و(قدَر) بالتخفيف قَدْرًا فهو قادر، فهما لغتان بمعنى واحدٍ.

- فمن قرأ بالتخفيف فلِقوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾؛ لأنه من قَدَرَ مخفّفًا.

ومَنْ قرأ بالتشديد فلإرادةِ الجمع بين اللغتين، كما قالوا: جَادٌّ مُجِدٌّ، وقد جاء في التنزيل بمثل ذلك، قال الله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ [الطارق:١٧]، فجاء باللغتين معًا، ولو كان على (فَمَهِّل) لكان: مَهِّلْهم[1].

مما سبق، اتضحت دلالة أبي عمرو البصري للقراءتين ﴿ **فَقَدَّرنَا**﴾ و﴿ فَقَدَرْنَا﴾، والذي أفاد فيهما دلالة نحوية، كما أفاد فيهما – أيضًا- دلالة صرفية، وقد لمسنا مفاضلته بين معنى القراءتين، كما زادت هذه الدلالة وضوحًا عند مقارنتها بما في كتب إعراب القراءات وتوجيهها.

المبحث الرابع: الدلالة الصرفية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها

اعتنى أبو عمر بن العلاء البصري بدلالة القراءات الواردة على اختلافها في المستوى الصرفي وبيان وجه كل منها؛ وأمثلة ذلك فيما يلي:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[القصص: ٢٣].

القراءة وتقديمها على غيرها لعلة يراها- سواء من حيث اللغة أو لكثرة من قرأ بها من القرَّاء وغير ذلك من الأسباب- لا ترجيحها. إذ ترجيح القراءات المتواترة على غيرها لايجوز.

(١) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٧٨٣/٢)، والموضح لابن أبي مريم (١٣٢٨/٣).

ولزيادة توضيح في دلالة القراءة: انظر: معاني القرآن للفرَّاء (٢٢٣/٣-٢٢٤)، وإعراب القرآن للنحَّاس (١١٧/٥)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٤٢٨/٢)، والحجة لابن خالويه (ص٣٦٠)، والحجة للقُرَّاء السبعة (٣٦٥/٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص٧٤٣-٧٤٤)، والكشف لمكي (٣٥٨/٢)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري (١٢٦٤/٢).

القراءات الواردة في الآية:

- قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر ﴿ يَصْدُرَ ﴾ بفتح الياء وضم الدال.

- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿يُصْدِرَ﴾ بضم الياء وكسر الدال[1].

دلالة القراءتين:

- وضَّح أبو عمرو البصري اختياره لقراءة ﴿ **يَصْدُرَ** ﴾ بفتح الياء، وضم الدال أنه مضارع صَدَر، جعله ثلاثيًا غير مُتَعدٍّ، أي: حتى يرجعوا من سقيهم الذي يسقون فيه المواشي، ودليله قوله: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ [الزلزلة: ٦] واحتجَّ لاختياره بأن ((المراد من ذلك حتى ينصرف الرِّعَاءُ عن الماء))[2].

- ثم بيَّن نوع الدلالة في القراءتين ﴿ **يَصْدُرَ** ﴾، و﴿يُصْدِرَ﴾ وهي دلالة صرفية، حيث قال: ((ولو كان ﴿يُصْدِرَ﴾ كان الوجه أن يذكر المفعول فيقول: (حتى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ مَاشِيَتَهُم)، فلمَّا لم يذكر مع الفعل المفعول، عَلِمَ أنه غير واقع، وأنه ﴿ **يَصْدُرَ الرِّعَآءُ** ﴾ بمعنى: ينصرفون عن الماء، و﴿ٱلرِّعَآءُ ﴾: جمع راع، مثل: صاحب وصحاب))[3].

- والوجه الدلالي في قراءة ﴿يُصْدِرَ﴾ بضم الياء وكسر الدال، أنهم جعلوه رباعيًا متعديًا إلى مفعول محذوف، من (أصدرت الإبل) إذا رددتها من السقي،

---

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٤٩٢)، والمبسوط لابن مهران (ص٣٣٩)، والتذكرة لابن غلبون (٤٨٤/٢)، و النشر لابن الجزري (٣٤١/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٤٣٥) وَ (ص٥٩٤)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص٢٤٠).

(٢) حجة القراءات لابن زنجلة (ص٥٤٣).

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص٥٤٣).

والمعنى: حتى يُصدِر الرعاء إبلهم ومواشيهم من السقي[1].

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [الحشر: ٢].

القراءات الواردة في الآية:

- انفرد أبو عمرو وحده بقراءة ﴿ **يُخَرِّبُونَ** ﴾ بفتح الخاء وتشديد الرَّاء.
- وقرأ باقي القُرَّاء العشرة ﴿يُخۡرِبُونَ﴾ بإسكان الخاء وتخفيف الرَّاء[2].

دلالة القراءتين:

قال أبو عمرو البصري في دلالة القراءتين ما نصُّه: ((﴿ يُخۡرِبُونَ ﴾: يُخْلُون، و﴿ **يُخَرِّبُونَ** ﴾: يُهَدِّمُون))[3]. فـ (يُخَرِّبُونَ) من فعل التخريب، و(يُخْرِبُونَ) بالتخفيف أي: يتركوها خرابًا [4].

- وحكي عن أبي عمرو أنه قال: ((إن خرَّب بالتشديد: هدم وأفسد، وأخرب: ترك الموضع خرابًا وذهب عنه))[5]. وهي دلالة صرفية تفسيرية.

- وقال أبو عمرو – أيضًا -: ((إنّما اخترت التشديد في الرَّاء؛ لأنّ الإخراب:

---

(١) الكشف لمكي (١٧٣/٢). وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجَّاج (١٣٩/٤)، وعلل القراءات للأزهري (٥٠٢/٢)، والحجة لابن خالويه (ص٢٧٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١٦٩/٢-١٧٠)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٥٤٦/٢-٥٤٧)، والموضح لابن أبي مريم (٩٧٩/٢-٩٨٠)، وكشف المشكلات للباقولي (١٩٧/٢).

(٣) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٦٣٢)، والمبسوط لابن مهران (ص٤٣٣)، والتذكرة لابن غلبون (٥٨٥/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٨٦/٢)، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٥٣٧)، والبدور الزاهرة للقاضي (ص٣١٧).

(٣) تفسير الطبري (٢٦٦/٢٣)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٧٣٧/٢).

(٤) تفسير القرآن للسمعاني (٣٩٧/٥).

(٥) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٥٣٧).

ترك الشيء خرابًا بغير ساكن، وأنّ بني النضير[1]لم يتركوا منازلهم فيرتحلوا عنها، ولكنّهم خرّبوها بالنقض والهدم))[2]. وهنا يتضح تصويره البلاغي لموقف الذين كفروا من أهل الكتاب.

وهنا تعددت الدلالات في القراءتين، وعليه يكون المعنى:

١- ﴿ يُخَرِّبُونَ ﴾ بالتخفيف، من الإخراب، ومعنى القراءة: يُخْلُون المكان من السكان، أي يتركوها خرابًا، بمعنى الإخلاء والتَّرْك.

٢- و﴿ **يُخَرِّبُونَ** ﴾ بالتشديد: من التخريب، ومعنى القراءة: يُهَدِّمُون بيوتهم بأيديهم

وأيدي المؤمنين.

وبناء على ما سبق، فقد تعددت الدلالات القرائية عند أبي عمرو في هذا المثال، بين دلالة صرفية، وتفسيرية، وبلاغية، إذْ صوَّر موقف الذين كفروا من أهل الكتاب وهم في لحظة الهزيمة والهوان، تاركين منازلهم وأموالهم بسبب فعالهم ونقضهم للعهد، كما هو معهود عنهم في كل زمان ومكان، إذ عمدوا إلى بيوتهم التي أوشكوا على تركها فخرّبوها وعطّلوها لكي لا يستفيد منها المسلمون بعدهم، فتركوا ديارهم التي بنوها وتحصنوا فيها وقد خرّبوا فيها وعطلوا[3].

---

(١) بنو النضير: حي من يهود خيبر، وقيل: هم قوم من اليهود بالمدينة، دخلوا في العرب وهم على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليه السلام. انظر: السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (٥٥٩/٢).

(٢) تفسير الطبري (٢٦٦/٢٣)، والكشف والبيان للثعلبي (٢٦٩/٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص٧٠٥)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/١٨).

(٣) انظر: توضيح دلالة القراءتين في:

معاني القرآن للفرَّاء (١٤٣/٣)، والنكت والعيون للماوردي (٥٠٠/٥)، ومعالم التنزيل للبغوي (٣١٥/٤)، والكشَّاف للزمخشري (٤٩٩/٤)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٤/٥)،

* * *

وزاد المسير لابن الجوزي (٢٠٥/٨)، ومعاني القراءات للأزهري (ص٤٨٦)، والحجة للقُرَّاء السبعة (٢٨٣/٦)، والكشف لمكي (٣١٦/٢)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٧٣٧/٢)، والموضح لابن أبي مريم (١٢٥٩/٣).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، سائلًا المولى سبحانه وتعالى أن يحسن ختامنا.

بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، فقد تمت دراسة هذا البحث، وقد تعرضت فيه إلى دراسة أحد عشر مثالًا متنوعة في دلالة القراءة القرآنية على اختلاف تغايرها، وخلاصة ذلك:

أولًا: اعتنى أبو عمرو بن العلاء بدلالة بعض القراءات المتواترة وبيان عِلَلِها، فيقف عندها ويبيّن وجوهها، ويعتمد في دلالته للقراءات على أربع ركائز؛ هي:

١- التفسير.

٢- اللغة.

٣- النحو.

٤- الصرف.

وهذا ما ظهر بالدراسة التحليلية والتطبيقية.

ثانيًا: إتباعه الأثر في القراءة.

ثالثًا: يستعين في دلالته للقراءات المتواترة بحملها بقراءات أخرى.

رابعًا: يستشهد في بعض دلالاته بالشّعر من كلام العرب.

خامسًا: يفاضل بين القراءات في بعض دلالاته؛ وهي مفاضلة اختيار بين معاني القراءات.

سادسًا: أن أبا عمرو بن العلاء البصري برغم دلالاته السديدة لاختلاف القراءات فهو مقرئ، وله اختيار في القراءة، كيف وهو أحد القُرَّاء السبعة

المعتبرين والمشهورين بالأمانة والإتقان في نقل القراءة، ومع ذلك تجده يختار قراءته ويوضح اختياره بدلالة الوجه المختار، سواء في الجانب التفسيري أو اللغوي أو في الجانب النحوي والصرفي، ثم يوضح الوجه الآخر من القراءة ما أمكن ذلك – وقد رأينا ذلك في الأمثلة السابقة - وهذه تنم عن شخصية عالم مفسر نحوي، وقارئ فاهم لأوجه القرآن الكريم على اختلافها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

* * *

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن عبد الغني البنَّا الدمياطي (ت:١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٣- إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٤- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

٥- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الغرناطي الشهير بأبي حيَّان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ):، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، والدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ =٢٠٠١ م.

٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريقي الشاطبية والدُّرّة): للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي(ت:١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ =١٩٨١م.

٧- بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوي (ت:١٢٤١هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد السَّلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة

الأولى ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٨- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور. طه عبد الحميد طه، مراجعة الدكتور. مصطفى السقا، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دون ذكر لتاريخ وبلد الطبع.

١٠- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة، دون تاريخ.

١١- التبيان في تفسير غريب القرآن شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري (ت ٨١٥هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م.

١٢- التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي (ت:٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة (١)، ١٤١٨هـ = ١٩٩١م.

١٣- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت:٤٨٩هـ):، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٤- التفسير الكبير أومفاتيح الغيب: للإمام محمد بن عمر التميمي فخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ =٢٠٠٠م.

١٥- تفسير المشكل من غريب القرآن للإمام مكي بن أبي طالب القيسي)ت: ٤٣٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف – الرياض،١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

١٦- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى: سنة ٢٠٠١م.

١٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق وتعليق محمود محمد شاكر، مراجعة وتخريج أحاديثه أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ= ٢٠٠٠م.

١٨- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي أبو عبد الله (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب- القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ.

١٩- حجة القراءات: لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٠- الحجّة للقُرَّاء السبعة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٢١- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٢- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٢٣- السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف- القاهرة، الطبعة (٢)، ١٤٠٠هـ.

٢٤- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان بن الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٢٥- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان بن الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٢٦- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (٥٥٩/٢)، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٧- شرح الهداية في توجيه القراءات: لأبي العباس أحمد بن عمَّار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٢٨- علل القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)،

تحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

٢٩- غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، عُني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة (٢)،١٤٠٠هـ.

٣٠- غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت:٢٣٧هـ)، حققه وعلق عليه: محمد سليم الحاج، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٣١- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: للإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، الشيرازي، الفارسي الفسوي، النحوي، المعروف بابن أبي مريم (ت:بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٣٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٣- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمّار – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

٣٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، مؤسسة

الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٣٥- الكشف والبيان: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط (١): ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٦- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ)، الطبعة الأولى، دار صادر- بيروت.

٣٧- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٨- مجاز القرآن صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت:٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلَّق عليه: الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي – مصر، دون تاريخ.

٣٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٤٠- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار للشيخ أبي أحمد بن عبيد الله ابن أدريس، تحقيق الباحث عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، رسالة دكتوراه [مخطوطة] بجامعة أم القرى – كلية اللغة العربية، سنة ١٤٢٣هـ، نسخة أستاذنا الدكتور تركي بن سهو العتيبي.

٤١- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٤٢- معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفرَّاء البغوي (ت:٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

٤٣- معاني القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، حققه وعلّق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، قدَّم له وقرّظه: الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٤٤- معاني القرآن الكريم: لأبي جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق الشيخ محمد على الصابوني، نشر جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

٤٥- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت: ٢٠٧هـ)، بتحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، محمد علي النجار ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ٢٠٠١م.

٤٦- معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي (ت:١٨٩هـ)، أعاد بناءه وقدَّم له: الدكتور عيسى شحاته عيسى، نشر دار قباء، عبده غريب – القاهرة، سنة ١٩٩٨م.

٤٧- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر، طبعة سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٤٨- معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

٤٩- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرماني (ت:بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٥٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ) اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥١- النَّشر في القراءات العشر: للحافظ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته الأستاذ علي محمد الضبَّاع، طبعة دار الفكر- بيروت.

٥٢- النكت والعيون (تفسير): أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت:٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت.

* * *

فهرس موضوعات البحث

الموضوع **الصفحة**

مقدمة ٣٤٣
التمهيد ٣٤٥
ترجمة مختصرة لأبي عمرو بن العلاء البصري ٣٤٥
المبحث الأول: الدلالة التفسيرية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها ٣٤٥
المبحث الثاني: الدلالة اللغوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها ٣٥٠
المبحث الثالث: الدلالة النحوية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها ٣٥٨
المبحث الرابع: الدلالة الصرفية عند أبي عمرو بن العلاء وأمثلتها ٣٦١
الخاتمة ٣٦٥
قائمة المصادر والمراجع ٣٦٧
فهرس موضوعات البحث ٣٧٥

* * *